فوح النفس مابلغت مداها ووطوى ان نكن عرفت هداها ووصفها المهمل او هداها
والنام نحن فنامد اهاه لها افها سيا فيها شفاه
فصرالى طلاب العلم صراه كبي بالعلم للانسان دخراه بما له عداي الحسن اجرا
ودهر بنثر الاعمار نثراه كما للعصى بالورق انتثاره
نحن لحرف الدنيا حنيناه ونبدى ان توت لها انيناه وصار سجنه فيها صيام
ودنيا كلما وضعت جنيناه عداه من بوائقها ضباره
نكم حصر لها سهما وصده نرم هلاكها منه بقصده فماهي منه في نكر وكبده
فمن دفسس في لحده ردح لروح المرء في الجسم انتشاره
فلم صارت نردد ها العكوس لها اجسامها منها حبوس ولم يعني لها اليوم العبوس
ولم من بعد ما الف نفوس حسوما عن مجاثمها تطاره
اقامت في طول اد ارساته من الخيرات فيها انبياته وصار بالسوام مجانبات
المرتك بالجوارح انبياته فلم بالانس عادلها النفاره
فعكر بانجا العقل النبيه سد الخلق في الامر البديه وخط في العلم واسع طالبيه
فان يك ادم اشقى بنيه بذنب ماله عنه فخاره وعودا
وكيف ابناد للعصيان قوداه وعود رق الصحيفه منه سوداه وودعوا الهدا ابدا
فاخرج ثم اهبط ثم اودى وقرب الساقيات له سعاره
فتاب الى الله ختلبه وربحه هناك بصطفيه وبعد الموت ما ان يبتليه
فادركه بعلم الله فيه من الكلمات للذنب اغتفاره
اناب فصار صفوا الى صفوه وعوض بالمسره بعد شجوه وفارق كلما للوهو
ولكن بعد عمران وعفوه بعيرما بلا الليل النهاره
فلولا الطمع واطمع ابيهاه وجد نكفوها وكذا سهاه لتاه بحر العصيان تيها
فالكا اكله ما ران فيها علينا نقمه وعليه عاره
خلقنا للخطيه اذ ونرباه فالحظ الموفر ما طمرناه وليس لنا شئ ما اردناه
بعاقب في الطهور وما ولاناه ويذبح في خشا الام الحوار
بلينا بالشقاوه شغلناه وبالبعد ونام النبيل نلناه وليس بها ركنا ما اكلناه
ولخرج كاره كما دخلناه خروج الضب اخرجه الوجاره

جهلنا

جهلنا في المنازل والخلود خطانا في التعدي للحدود لان الله ذو فضل وجود
فماذا الامتنان وجود لغير الموجدين به الخياره
سوال الحر يكفي هذا الامناه لا نكاره لنا حكيه عناه ولا شك بقول اذ هلكناه
وكانت اعمالنا ان كناه حر قبله او نستثاره
وعلم الله لم يسلع مبداه ولا ندري علينا منتهاه فلم يعلم جعيد سواه
لقد بلغ العدو بنا مناه وحل بادم وبنا الصغاره
سعى عهدا فذمنا كان منه فماهو صده قدما ومن هوه وليس بعدها الامر كنه
وميزدادك بالابصار عنه وان لفسله عنه ابتشاره
اري في الخلق نعما وبوسا صعودا تارة وكذا عكوسا امور الطير بما النفوسا
وتهنا ضاحكين كموم موسى ولا عجل اصل ولا خواره
وكم لله من نهي وامر بذبره بذبره ولكن ليس ندري وكل الخلق والدهر يجري
بحر فتك كالدفق وكري فليس لحومه الا انتشاره
ووالي هي تعرى السوى

ما كل حي نال المر ما طلباه ولا يسوغه المقدور ما وهباه
واحزم من ان نال فرصته لم يترك السبب الموصول مقتضيا
وانصف الناس في كل المواطن سقا المعادي بالكاس الذي شربا
فليس يظلمهم بان يضربهم حد سيف به قد يظلمهم ضربا
فلمت عمرا وسبع بعد كعدة راسر را ابا الحر الوبل والحربا
لا تعطين الاعداء سلبها ان كنت شهما فالحور اسها الذنبا
ان الافاعي وان لانت ملامسها عند التقلب في انيابها العطبا
لا تامن امرا اسكنت مهجته غيظا وتحسب ان الغيظ قد ذهبا
ان العدو وان ابدى مسالمة اذا راى منك يوما فرصة وثبا
هم جردوا السيف فاجعلهم له جزرا واضرموا النار فاجعلهم لها حطبا
واذكر من جاهم مثوا فيهم وحبس عدى مهم حقبا
وسف حذر لما ان اسرتهم جاوابه لك في اسلابهم سلبا
امست نصرت بالبلقا عامته ونحن سعمه الذات والطربا
لا عفو عن مثلهم في مثل ما طلبوا وان نكن ذاك كان الدار والخربا

[illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)